تونس». وقال سوديكس انه في حين يندد باستعمال العنف «من المفيد التذكير بخلفيات الهجوم التي تضمنت محاولات متكررة لارسال 'ارهابيين' الى اسرائيل» وحادث مقتل الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا. «وعلى هذا الاساس يمكن تفهم الغارة الجوية على انها تعبير عن الدفاع عن النفس». وشدد على الموقف الاميركي «المعارض للارهاب». وقال: «يجب تعكين المجموعة الدولية من الدفاع في وجه مثل هذه الاعمال... [و] يجب الا تسمح للعنف بان يضر بالجهود التي نبذلها مع اطراف اخرى لتحقيق السلام في الشرق الاوسط او بعرقلتها». وخلص الى انه «من حيث المبدأ، وفي الوقت الذي نندد باللجوء الى العنف، لا يستطيع اولئك الذين يمارسون 'الارهاب' الاعتقاد بانهم محصنون من الرد الانتقامي نتيجة قيامهم باعمال 'ارهابية'». (**النهار**، ٣/١٠/١٩٨٥).

من جهته، اعتبر الرئيس ريغان ان «الكفاح المسلح لا يحل شيئاً... وليس ثمة خيار عسكري لحل النزاع الصعب في الشرق الاوسط». وقال، في برنامجه الاذاعي الاسبوعي، ان «الطريقة الوحيدة للتوصل الى نهاية لحلقة العنف المفيضة هي التعاطي مع مسبباتها وظروفها عبر المفاوضات السلمية بين الاطراف المعنية». ورأى ان عودة العنف الى الشرق الاوسط «امر مثير للاشمئزاز» مشيراً الى مجموعة من الحوادث من بينها مقتل الاسرائيليين الثلاثة في قبرص والغارة الاسرائيلية على مقار قيادة م.ت.ف. «في باد هو صديق قديم للولايات المتحدة». واشاد ريغان بالملك حسين والرئيس حسني مبارك وشمعون بيرس، رئيس وزراء اسرائيل، قائلاً: «إنهم رجال سلام ذوو رؤية يستحقون دعمنا وصلواتنا» (**المصدر نفسه**، ٦/١٠/١٩٨٥).

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية الى احد مساعدي الرئيس الأميركي قوله ان امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على مشروع قرار قدم إلى مجلس الأمن بدين الغارة الاسرائيلية على تونس جاء لحماية الحكومة التونسية الموالية للغرب من احتمال اطاحتها. كذلك، نقلت عن مسؤولين اميركيين قولهم ان جورج شولتس اتصل بوزير الخارجية الاسرائيلي، اسحق شامير، الذي كان في نيويورك، واكد له أن واشنطن تعتبر الغارة الجوية الاسرائيلية على تونس «دفاعاً مشروعاً عن النفس ضد الارهاب». (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، ٨/١٠/١٩٨٥).

وفي معرض دفاعه عن نية الادارة الاميركية بيع اسلحة للاردن، قال شولتس امام الكونغرس ان المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل «في المستقبل القريب صارت في متناول اليد». واعترف بأن ايجاد فلسطينيين للتفاوض مع اسرائيل في اطار وفد اردني «.. فلسطيني أمر بطيء وصعب. لكنه دافع عن الجهود لايجاد فلسطينيين ليسوا على صلة مباشرة بـ م.ت.ف. وينظر اليهم، في مناطق اخرى في العالم العربي، على انهم ممثلون شرعيون للشعب الفلسطيني (**السفير**، ١١/١٠/١٩٨٥).

في الامم المتحدة، صرح مسؤول في الوفد الأميركي بأن الرئيس ريغان قد يقاطع احتفالات الامم المتحدة بالذكرى الـ ٤٠ لتأسيسها، اذا دعي ياسر عرفات الى حضور هذه الاحتفالات. وأوضح المسؤول الأميركي انه في حال دعوة عرفات «ستعيد الولايات المتحدة النظر في مستوى تمثيلها في احتفالات تأسيس الامم المتحدة». وعندما سئل هل يعني ذلك أن ريغان لن يشارك، اجاب: «كل شيء ممكن. اننا نأمل الا نضطر الى اتخاذ هذا القرار».

وقال المندوب الأميركي في الامم المتحدة، فرنون ووترز انه «لا يعتقد» بأن عرفات سيأتي (**النهار**، ١٣/١٠/١٩٨٥).

من جهة اخرى، واثناء لقائه مع شمعون بيرس، رئيس حكومة اسرائيل، قال الرئيس الأميركي انه «لا يزال يتعين التغلب على عقبات خطيرة، لكن فرص التحرك نحو السلام أفضل الآن مما كانت عليه من قبل ومما يمكن ان تكون عليه في المستقبل». وخلال المباحثات، تطرق ريغان الى «التعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل في مجال الأمن» وقال ان رئيس وزراء اسرائيل «يشاطرني التصميم نفسه على معاقبة الارهابيين والحؤول دون ان يكون لهم مكان